مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت

Orthodox Archdiocese of Beirut

الرسالة

(أعمال ١٦:١٦–٣٤)

في تلك الأيام فيما نحن الرسلَ مُنطلقون إلى الصلاةِ استقبلتنا جاريةٌ بها روحُ عِرافة. وكانت تُكسِبُ مَوالِيَها كسباً جزيلاً بعِرافتِها* فطفقتْ تمشي في إثرِ بولسَ وإثرنا وتصيحُ قائلةً هؤلاءِ الرجالُ هم عبيدُ اللهِ العليِّ وهم يبشّرونكم بطريقِ الخلاص* وصنعتْ ذلك أياماً كثيرةً فتضجَّرَ بولسُ والتفتَ إلى الروحِ وقال إني آمرُكَ باسم يسوعَ المسيحِ أن تخرُجَ منها. فخرجَ في تلك الساعة* فلمَّا رأى مواليها أنَّه قد خرجَ رجاءُ مكسبِهم قبضوا على بولسَ وسيلاً وجرُّوهما إلى السوق عند الحكّام* وقدَّموهما إلى الوُلاةِ قائلينَ إنَّ هذين الرجلين يُبلبلان مدينَتَنا وهما يهوديَّان* ويناديان بعادات لا يجوز لنا قبولُها ولا العملُ بها إذ نحنُ رومانيُّون* فقامَ عليهما الجمعُ معاً ومزَّق الولاة ثيابهما وأمروا أن يُضربا بالعِصيّ* ولمَّا أثخنوهما بالجِراح ألقَوْهما في السجن وأوصَوا السجّانَ بأن يحرُسَهما بضبطٍ* وهو إذ أوصِيَ بمثلِ تلك الوصيَّةِ ألقاهما في السجنِ الداخلي وضبطَ أرجلَهما في المقطرة* وعند نِصفِ الليلِ كان بولسُ وسيلا يُصلّيان ويُسبِّحان اللهَ والمحبوسون

أحد الأعمى

في الآحاد التي تلي أحد الفصح تركز الكنيسة المقدسة على موضوع الكرازة بالربّ يسوع ومدى تقبّل السامعين لها، من خلال قراءة فصو ل مـ ن الأناجيل تنقل لنا حوادث عدّة، وتلقي فيها الكنيسة المقدّسة الضوء على موضوع الكرازة بالرب، فتبدأ بحادثة توما وشكّه بقيامة الربّ يسوع، ثم حادثة القبر الفارغ ورد فعل النسوة الحاملات الطيب، بعد ذلك تنتقل إلى حادثة المخلّع عند البِركة الغنميّة، فحادثة السامرية عند بئر يعقوب لتصل إلى حادثة الأعمى منذ مولده، والتي تشكّل موضوع فصل الإنجيل لهذا الأحد المعروف بأحد الأعمى.

لقد سمعنا في الأحد الجديد ما جرى مع الرسول توما، وكيف شكّ بقيامة الرب يسوع من بين الأموات، بالرغم من تأكيد التلاميذ الآخرين له صحّة الأمر، وهو الذي رافق الرب يسوع وكان مستعدًا حتى للموت معه. إلاّ أنّ الرب يسوع نفسه أتى إليه ووقف أمامه وطلب إليه أن ينظر أثر المسامير ويضع يده في جنبه، ودعاه إلى الإيمان، مطوِّباً الذين لم يروا وآمنوا.

وفي الأحد الذي تلاه قرأنا حادثة النسوة حاملا ت الطيب عند د القبر وكيف دعاهنّ الملاك عند القبر الفارغ إلى الكرازة بقيامة يسوع الناصريّ المصلوب، إلاّ أن ردّ فعل النسوة كان غريباً وكأنّهن لم يصدّقن: «فخرجنَ سريعاً وهربنَ من القبرِ لأنَّ الرِعدَةَ والحيرَةَ أخذتاهُنَّ ولم يقلْنَ لأحد شيئاً لأنَّهنَّ كُنَّ خائفات» (مر ٨:١٦).

بعد ذلك وصلنا إلى أحد المخلّع وسمعنا ما جرى معه، وكيف أنّ الرب يسوع رآه عند البِركة الغنميّة وسأله إذا كان يريد أن يبرأ، وهو المريض منذ ثمانٍ وثلاثين سنة. ردّ فعل المخلّع بعد شفائه كان عاديًّا. فعندما لامه اليهود على حمل سريره يوم السبت، وهو أمر ممنوع بحسب الشريعة، قال إنّه لا يعلم مَنْ الذي قال له أن يحمل سريره ويمشي. لم يدرك المخلّع عمل الله معه، ما دفع بالربَّ يسوع إلى الوقوف أمامه ودعوته إلى التوبة. عندئذ عرفه المخلّع وأخبر اليهود أن يسوع هو الذي أبرأه.

وفي الأحد الماضي سمعنا حادثة المرأة السامريّة التي التقى بها الرب

العدد ٢٠٠٨/٢٢

الأحد ١ حزيران

أحد الأعمى

تذكار القديس الشهيد يوستينوس الفيلسوف

اللحن الخامس

إنجيل السَحَر الثامن

يسمعونهما* فحدثت بغتةً زلزلةٌ عظيمةٌ حتى تزعزعت أُسُسُ السجن. فانفتحت في الحالِ الأبوابُ كلُّها وانفكّتْ قيودُ الجميع* فلمَّا استيقظَ السجّانُ ورأى أبوابَ السجنِ إنّها مفتوحةٌ استَلَّ السيفَ وهَمَّ أن يقتُلَ نفسهُ لظنِّهِ أنّ المحبوسينَ قد هربوا* فناداهُ بولسُ بصوتٍ عالٍ قائلاً لا تعمَلْ بنفسك سوءاً فإنّا جميعَنا ههنا* فطلبَ مصباحاً ووثبَ إلى داخلٍ وخرَّ لبولسَ وسيلا وهو مرتعِدٌ* ثم خرجَ بهما وقالَ يا سيّديَّ ماذا ينبغي لي أن أصنعَ لكي أخلُصَ* فقالا آمِنْ بالربِّ يسوعَ المسيحِ فتخلُصَ أنتَ وأهلُ بيتِك* وكلّماهُ هو وجميعَ مَن في بيتهِ بكلمةِ الربِّ* فأخذهما في تلكَ الساعةِ من الليلِ وغسلَ جراحَهما واعتمدَ مِن وقتِهِ هو وذووهُ أجمعون* ثمَّ أصعدهما إلى بيتِهِ وقدَّمَ لهما مائدةً وابتهجَ مع جميعِ أهلِ بيتِهِ إذ كان قد آمنَ بالله.

الإنجيل

(يوحنا ٩:١-٣٨)

في ذلك الزمان فيما يسوعُ مجتازٌ رأى إنساناً أعمى منذ مولده* فسأله تلاميذُه قائلين يا ربُّ من أخطأ أهذا أم أبواه حتى وُلد أعمى* أجاب يسوعُ لا هذا أخطأ ولا أبواه. لكن لتظهرَ أعمالُ اللهِ فيه* ينبغي لي أن أعملَ أعمالَ الذي أرسلني ما دام نهارٌ. يأتي ليلٌ حين لا يستطيعُ أحدٌ أن يعملَ* ما دمتُ في العالم فأنا نورُ العالم* قال هذا وتفَلَ على الأرضِ وصنعَ من تفْلَتِهِ طيناً وطلى بالطين عينَي الأعمى* وقال له اذهبْ واغتسِلْ في عند بئر يعقوب وأعلن لها أنّه هو المسيّا المنتظر. إلاّ أنّها ظلّت في حيرة من أمرها، وذهبت ودعت جميع من في مدينتها لينظروا إنساناً لعلّه هو المسيح، لأنّه قال لها كلّ ما فعلته. ولكنّ أهل المدينة، وبعد أن التقوا بالربّ يسوع، أعلنوا إيمانهم بأنّه هو بالحقيقة المسيح مخلّص العالم.

تتابُع هذه الأحداث يصل إلى ذروته مع حادثة الأعمى التي تُتلى على مسمعنا في هذا الأحد، المأخوذة من الإصحاح التاسع من إنجيل يوحنا. توما والنسوة كانوا يعرفون يسوع، والمخلّع والمرأة السامريّة شاهدا يسوع وتكلّما معه قبل أن يعرفا من هو حقيقةً، إلاّ أن الأعمى لم يرَ يسوع ولم يتكلّم معه قبل أن يشفيه الربّ. النصّ الإنجيلي ينتقل مباشرة من حديث الرب مع تلاميذه إلى عملية شفاء الأعمى.

هذا الفصل الإنجيلي غنّي بالمعاني: فيه مقارنة بين النور والظلمة، فيسوع هو نور العالم، والعمى يدل على الظلمة. والعمى ليس فقط العمى الجسدي، فالفريسيّون رأوا بعيونهم الجسديّة ولكنّهم لبثوا في الظلمة. كما ينقل لنا الصراع بين الأعمى الذي يمثّل المؤمنين وبين الجماعة اليهوديّة التي يمثلها الفريسيون، بالإضافة إلى موضوع الإيمان بالرب يسوع الذي سنحصر الكلام عنه في ما يلي.

في حادثة الأعمى نرى الرب يسوع، الذي هو نور العالم، يقتحم ظلمة الأعمى منذ مولده دون أن يجري معه حديثاً ما. ولكن المشكلة تظهر مع الأعمى بعد استنارته؛ فمَنْ هو هذا الإنسان الذي عنده سلطان يتحدّى فيه الشريعة، إذ شفى الأعمى يوم سبت؟ وينقل لنا هذا الذي كان أعمى الصراع الإيماني الذي يواجهه كل مؤمن بالرب يسوع، ويتطوّر موقفه ليعترف بالرب يسوع على أنّه نبيّ، لأنه لا يمكن أن يعمل هذه الأعمال من ليس من الله، والنبيّ هو رجل الله بامتياز. ولكن موقفه يتغيّر جذريًّا عندما يأتي إليه الرب يسوع ويسأله: «أتؤمِنُ بابن الله» (٩: ٣٥). ونلاحظ من خلال النص الإنجيليّ أن جواب الأعمى كان قاطعاً بعد أن عرف الربَّ يسوع، إذ التقى به وجهاً لوجه: «فقالَ أؤمِنُ يا سيِّدُ، وسجدَ له» (٩: ٣٨).

لقد وضعت لنا الكنيسة هذه الأحداث كلها، وخاصة حادثة الأعمى، لأنّ كلّ هذه الشخصيات تمثّل حالات متعدّدة يواجهها المؤمن، وبالتالي تواجهنا نحن المؤمنين إلى يومنا هذا، وعلينا أن نتّخذ موقفاً من الرب يسوع بعد أن تصلنا الكرازة؛ فهل هو مجرّد إنسان؟ أم هو بالحقيقة المسيح ابن الله مخلص العالم؟ وقد يمثّل الأعمى منذ مولده ذاك الإنسان الذي لم تصل إليه البشارة بعد، لذلك يكون في ظلمة الجهل، فيأتي الربّ إليه كلمةً («في البدء كان الكلمة»)، من خلال الكرازة، فيقف أمامه منيراً ظلمته وفاتحاً عيني قلبه ومخلصاً إيّاه.

يدعونا الأعمى اليوم أن نعلن دون خوف أو تردد ان الرب يسوع هو ابن الله المخلص ونسجد له، فنستحق ما قاله الرب يسوع لتوما بعد القيامة: «طوبى للذين آمنوا ولم يروا» (يو ٢٠: ٢٩).

موهبة الشفاء

«وأمَّا من جهةِ المواهِبِ الروحيَّةِ ... فأنواعُ مواهِبَ موجودةٌ ولكنَّ

بركةِ سلوامَ (الذي تفسيرهُ المرسَل). فمضى واغتسلَ وعاد بصيراً* فالجيرانُ والذين كانوا يَرَونهُ من قبلُ أنه كان أعمى قالوا أليس هذا هو الذي كان يجلِسُ ويستعطي. فقال بعضُهم هذا هو* وآخرون قالوا إنَّه يُشبهُهُ. وأمَّا هو فكان يقول إنّي أنا هو* فقالوا له كيف انفتحتْ عيناك* أجابَ ذاك وقالَ إنسانٌ يُقالُ له يسوعُ صنع طيناً وطلى عينَيَّ وقال لي اذهبْ إلى بركةِ سلوامَ واغتسلْ. فمضيتُ واغتسلتُ فأبصرتُ* فقالوا له أين ذاك. فقال لا أعلم. فأتوا بهِ أي بالذي كان قبلاً أعمى إلى الفريسيين* وكان حين صنعَ يسوعُ الطينَ وفتح عينيهِ يومُ سبتٍ* فسألهُ الفريسيون أيضاً كيف أبصرَ. فقالَ لهم جعلَ على عينيَّ طيناً ثمَّ اغتسلتُ فأنا الآن أُبصِرُ* فقال قومٌ من الفريسيين هذا الإنسانُ ليس منَ اللهِ لأنه لا يحفظُ السبتَ. آخرون قالوا كيف يقدِرُ إنسانٌ خاطئٌ أن يعملَ مثلَ هذه الآيات. فوقعَ بينهم شِقاقٌ* فقالوا أيضاً للأعمى ماذا تقولُ أنت عنهُ من حيث أنَّهُ فتح عينيك. فقال إنَّه نبيٌّ* ولم يصدِّقِ اليهودُ عنه أنه كان أعمى فأبصرَ حتى دعُوا أبوَي الذي أبصر* وسألوهما قائلين أهذا هو ابنُكما الذي تقولان إنَّه وُلد أعمى. فكيف أبصرَ الآن* أجابهم أبواهُ وقالا نحنُ نعلمُ أن هذا ولدُنا وأنَّه وُلد أعمى* وأمَّا كيف أبصرَ الآن فلا نعلمُ أو مَن فتح عينيهِ فنحن لا نعلمُ. هو كاملُ السنِّ فاسألوهُ فهو يتكلَّمُ عن نفسه* قال أبواه هذا لأنهما كانا يخافان من اليهود لأنَّ اليهودَ كانوا قد تعاهدوا أنَّه

الروحَ واحدٌ، وأنواعُ خِدَم موجودةٌ ولكنَّ الربَّ واحدٌ وأنواعُ أعمالٍ موجودةٌ ولكنَّ اللهَ واحدٌ الذي يعملُ الكُلَّ في الكُلِّ. ولكنَّه لكُلِّ واحدٍ يُعطى إظهارُ الروحِ للمنفعةِ. فإنَّه لواحدٍ يُعطى بالروحِ كلامُ حِكمةٍ... ولآخَرَ مواهبُ شِفاءٍ بالروحِ الواحدِ... هكذا أنتم أيضاً إذ إنَّكم غيورون للمواهبِ الروحيةِ اطلبوا لأجلِ بُنيانِ الكنيسةِ أن تزدادوا» (١كور ١٢:١-١٠و١٤: ١٢).

واضحٌ من كلام الرسول بولس هذا ان الكنيسة الأولى اختبرت موهبة الشفاء كإحدى مواهب الروح القدس التي يمنحها الله لأحد المؤمنين بهدف بنيان جسد الكنيسة ولمنفعة أبنائها. وهذا ليس بالأمر المستغرب، إذ ان الرب وعد تلاميذه قبل انطلاقه إلى الصليب انه سيرسل الروح القدس ليكون معهم ويرشدهم (يو ١٤ و١٥ و١٦)، ومما قاله لهم: «مَنْ يؤمِنُ بي فالأعمالُ التي أنا أعمَلُها يعمَلُها هو أيضاً ويعمَلُ أعظَمَ منها» (يو ١٤: ١٢). ولما تعجب التلاميذ ليَبَاس التينة التي لعنها الرب إذ لم يجد فيها ثمر، «أجابَ يسوع وقال لهم: الحقَّ أقولُ لكم إن كان لكم إيمانٌ ولا تشُكُّونَ فلا تفعلونَ أمرَ التينةِ فقط بل إن قُلتُم أيضاً لهذا الجبلِ انتقِلْ وانطرِحْ في البحرِ فيكون» (متى ٢١: ٢١).

وعد الرب الصادق هذا نراه جلياً في الأناجيل مع الرسل وكان الرب ما زال معهم على الأرض: «فخرجوا وصاروا يكرِزونَ أن يتوبوا، وأخرَجوا شياطينَ كثيرةً ودهنوا بزيتٍ مرضى كثيرينَ فشَفَوهُم» (مر ٦: ١٢ و١٣). ولما رجع السبعون رسولاً بعدما أطلقهم الرب للبشارة في كل المدن، قالوا له بفرح: «يا ربُّ حتى الشياطينُ تخضعُ لنا باسمِكَ. فقال ها أنا أُعطيكم سُلطاناً لِتدوسوا الحيَّاتِ والعقاربَ وكُلَّ قوَّةِ العدوِّ ولا يضُرُّكم شيءٌ» (لو ١٠: ١٧-١٩). هنا لا بد من التذكير بأن الإنجيلي لوقا كثيراً ما يَنسب الأمراض إلى الشيطان. فالمرأة المنحنية الظهر قد «ربطَها الشيطانُ ثماني عشرَةَ سنةً» (لو ١٣: ١٦؛ راجع لو ٤).

أما سِفر أعمال الرسل، الذي يعرض لحياة الكنيسة الأولى بعد العنصرة فيحتوي على الكثير من العجائب والشفاءات التي قام بها الرسل: «وجَرَتْ على أيدِي الرُّسُلِ آياتٌ وعجائِبُ كثيرةٌ في الشعبِ... وكان مؤمنون ينضمُّون للربِّ أكثرَ. جماهيرُ من رجالٍ ونساءٍ. حتى إنَّهم كانوا يحمِلونَ المرضى خارجاً في الشوارعِ ويضعونَهم على فُرُشٍ وأسرَّةٍ حتى إذا جاء بُطرُسُ يُخيِّمُ ولو ظِلُّهُ على أحدٍ منهم. واجتمعَ جمهورُ المُدُنِ المُحيطةِ إلى أورَشليمَ حامِلينَ مرضى ومُعذَّبينَ من أرواحٍ نجِسَةٍ وكانوا يبرأونَ جميعهم» (أع ٥: ١٢-١٦).

هذه النِعَم التي منحها الرب للرسل تمتدُ إلى كل مَنْ يؤمن به رباً وإلهاً ومخلِّصاً. فالرب في صلاته الأخيرة قبل الصليب يقول: «ولستُ أسألُ من أجلِ هؤلاءِ فقط بل أيضاً من أجلِ الذينَ يؤمِنونَ بي بكلامِهم» (يو ١٧: ٢٠). وبما ان الرب «يسوع المسيح هو هو أمساً واليومَ وإلى الأبدِ» (عب ١٣:٨)، فإن وعده الصادق يمتد إلى كل العصور في الكنيسة. وهكذا فإننا نجد في الكنيسة وفي مختلف العصور مَنْ نالوا من لدن الله موهبة الشفاء. فإذا ما قرأنا سيَر القديسين نجد

إن اعترفَ أحدٌ بأنَّـهُ المسيحُ يُخرجُ من المجمع* فلذلك قال أبواهُ هو كاملُ السنِّ فاسألوهُ* فدعوا ثانيةً الإنسانَ الذي كان أعمى وقالوا له أعطِ مجداً لله. فإنَّا نعلمُ أنَّ هذا الإنسانَ خاطئٌ* فأجاب ذاك وقال: أخاطئٌ هو لا أعلمُ. إنَّما أعلمُ شيئاً واحداً أنِّي كنتُ أعمى والآن أنا أُبصرُ* فقالوا له أيضاً ماذا صنعَ بك. كيفَ فتحَ عينيك* أجابهم قد أخبرتُكم فلم تسمعوا. فماذا تريدون أن تسمعوا أيضاً. ألعلَّكم أنتم أيضاً تريدون أن تصيروا له تلاميذ* فشتموهُ وقالوا له أنت تلميذُ ذاك. فأمَّا نحن فإنَّا تلاميذُ موسى* ونحن نعلمُ أنَّ اللهَ قد كلَّم موسى. فأمَّا هذا فلا نعلمُ من أين هو* أجابَ الرجلُ وقال لهم إنَّ في هذا عجباً أنَّكم ما تعلمون من أين هو وقد فتحَ عينَيَّ* ونحن نعلم أنَّ اللهَ لا يسمعُ للخَطَأة. ولكن إذا أحدٌ اتَّقى اللهَ وعملَ مشيئَته فله يستجيب* منذ الدهر لم يُسمعْ أنَّ أحداً فتح عينَي مولودٍ أعمى* فلو لم يكن هذا من اللهِ لم يقدر أن يفعلَ شيئاً* أجابوهُ وقالوا له إنَّك في الخطايا قد وُلدتَ بجملتِك* أفأنت تعلّمُنا* فأخرجوه خارجاً* وسمعَ يسوعُ أنَّهم أخرجوه خارجاً فوجدهُ وقال له أتؤمنُ أنت بابنِ الله* فأجابَ ذاك وقال فمن هو يا سيِّدُ لأؤمنَ بهِ* فقال لهُ يسوعُ قد رأيتَه والذي يتكلَّمُ معك هو هو* فقال لهُ قد آمنتُ يا ربُّ وسجدَ له.

الشفاءات الشفاءات والعجائب التي كان يجريها الله على أيدي هؤلاء. وأحدث مَثَل لدينا هو الأب بورفيريوس الرائي الذي رقد بالرب أواخر القرن العشرين، الذي كان يقصده الكثيرون لنيل الشفاء وكان الرب يستجيب لصلوات هذا الشيخ القديس ويمنحهم الشفاء النفسي والجسدي.

إذاً موهبة الشفاء موجودة في الكنيسة منذ تأسيسها إلى اليوم. لكن هناك ميزات تميِّز هذه الموهبة نستخلصها من النصوص الكتابية التي تسرد لنا حالات الشفاء التي تمَّت على أيدي الرب يسوع ورسله فيما بعد وأهمها: كان الشفاء يتم بكلمة أو بلمسة (متى ٨: ٥–١٦، أع ٩: ٣٢–٤٣)، بشكل فوري وكلّي (يو ٩:٥)، ولجميع الناس دون استثناء أحد (أع ٥: ١٢–١٦، ٩: ٣٦–٤٢) شرط توفر الإيمان الحقيقي بأن الرب يسوع هو القادر على الشفاء (متى ٩: ٢٨). كما ان حامل هذه الموهبة يجب أن يختفي ليظهر مجد الله. لا يطلب مجداً لنفسه ولا يطلب مقابلاً مادياً لعمله. هدف عمله هو الشهادة لله وأن يقود المريض، وهذا هو الأهم، إلى معرفة الرب يسوع والاعتراف به رباً وإلهاً ومخلصاً. «احترزوا من الأنبياءِ الكَذَبَةِ الذينَ يأتونكم بثيابِ الحُمْلانِ ولكنَّهم من داخلٍ ذئابٌ خاطِفَةٌ. مِن ثمارِهم تعرِفونَهم» (متى ٧: ١٥–١٦).

قد يعتبر الكثيرون ان العجائب هي حَدَث يفوق الطبيعة. لكنَّ العجائب في الكتاب المقدَّس بعهديه القديم والجديد تحدث وكأنها أمر طبيعي إذ هي انعكاس لمجد الله. هي دلالة على الحضور الإلهي، هذا الحضور الذي يرافقه الخير والسلام والصحة. هي دلالة على تحوّل العالم الأرضي الحاضر (مع ما يرافقه من شقاء وخطيئة ومرض وموت) إلى ملكوت الله القدير (حيث ينتفي كل وجع وحزن وتنهد). فالرب يسوع يربط بشكل واضح المجيء القريب لملكوت الله بعمله الملموس كصانع عجائب: «إن كنتُ أنا بروحِ اللهِ أُخرِجُ الشياطينَ فقد أقبلَ عليكم ملكوتُ اللهِ» (متى ١٢: ٢٨). وهكذا فإن العجائب التي يسمح الله أن تُجرى على أيدي أحبائه هي استباق جزئي للقيامة العامة والملكوت الموعود به لكل إنسان. وبالتالي طالما نعيش في زمن قدَّسه الرب بتجسده ووعد بأنه سيكون فيه مع أبنائه إلى انقضاء الدهر، فإن العجائب هي أمر طبيعي، لا بل إذا صار زمن لم يعد فيه من عجائب فعندها يجب التساؤل عن خلل ما حصل في الكون.

عيد الصعود الإلهي

بمناسبة عيد صعود ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح يترأس سيادة راعي الأبرشية المتروبوليت الياس صلاة الغروب عند السادسة من بعد ظهر الأربعاء ٤ حزيران وخدمة القداس الإلهي عند التاسعة والنصف من صباح الخميس ٥ حزيران في كنيسة أبوينا البارين أنطونيوس الكبير وبورفيريوس الرائي في دار المطرانية.

بالامكان الإطلاع على النشرة أسبوعيًا على صفحة الإنترنت:

www.quartos.org.lb